الباب الأول
الإطار العام للبحث

أ- خلفية البحث

القرآن هو من الكتب السماوية التي أنزلها الله تعالى هدى للناس أجمعين. الإيمان به واجب، وفهم لغته ضروري بجميع جوانبها؛ من النطق والحروف والتراكيب والأساليب والمعاني الواردة فيها، بل والأسرار المخفية فيه. إن الحاجة إلى فهم اللغة العربية لا تقتصر على المسلمين العرب فحسب، بل تشمل غير العرب أيضًا. يجب على جميع المسلمين أن يفهموا القرآن فهمًا سليمًا وصحيحًا، لأن هذا الفهم السليم ضروري لمعرفة المعاني الحقيقية لكلام الله تعالى. إن فهم القرآن بمختلف جوانبه جزء لا ينفصل عن الاعتقاد بأنه أعظم معجزة لرسول الله محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم. من هذا المنطلق، يصبح فهم أوجه إعجاز القرآن وجوانبه من الدراسات المهمة.

إن فهم إعجاز القرآن يلعب دوراً حيوياً في إثبات صحة مصدر الكتاب المقدس والحفاظ على سلطة الوحي الإلهي بشكل أصيل. تُعتبر المعجزة دليلاً ومؤشراً ومعياراً لنبوة محمد رسول الله، ووجودها يعزز إيمان الناس ويؤكد صحة ادعاء أي شخص بأنه نبي من أنبياء الله ورسوله. وبالتالي، فإن المعجزة هي وسيلة للتحقق من صحة النبوة لأي شخص يدعي بها. ومع ذلك، فإن المعجزة ليست الدليل الوحيد على النبوة. هناك أدلة أخرى يمكن أن تثبت نبوة شخص ما، كما ذكر سعيد حوى: أولاً، الصفات الشخصية التي يتصف بها المدعي للنبوة، مثل الصدق والأمانة. ثانياً، البشارة، وهي إخبار الأنبياء السابقين أو الكتب المقدسة بقدوم نبي لاحق. ثالثاً، النبوءة، وهي إخبار الأنبياء السابقين بأحداث مستقبلية تتحقق فيما بعد. وأخيراً، الثمرة، وهي ظهور علامات مذهلة تدل على صدق النبي وكفاحه.[1]

[1] حوى، سعيد ,الرسول صلى الله عليه وسلم (بيروت: دار عمار, ١٩٧١), ٥–١٥.

اتفق العلماء على أن من وجوه إعجاز القرآن جمال لغته الذي لا يضاهيه أي تعبير آخر.[٢] إن قيمة التراث الأدبي القرآني وجماله ونبله لم تعد معترفاً بها في الخطاب الأدبي واللغوي فحسب، بل أصبحت عقيدة دينية أساسية. إن صحة القرآن مبنية على الإدراك أنه من المستحيل على أي شخص أن يقلد القرآن، سواء من حيث المحتوى أو الجمال. لا يمكن للإنسان أن ينطق بعبارات مماثلة للقرآن. في الواقع، يتحدى القرآن نفسه كل من يشك في صحته أن يأتي بألفاظ مثله، ولو آية واحدة أو حرفاً واحداً.[٣]

إن درجة إيمان المؤمن تعتمد على جودة فهمه للقرآن، سواء كان ذلك من خلال الفهم المباشر أو بمساعدة أشخاص مؤهلين. الفهم الصحيح للقرآن يُعد أحد أسس الإيمان، إذ يرتكز الإيمان على الإدراك العميق والفهم المستند إلى الأدلة العقلية والحجج المنطقية. يتطلب فهم القرآن إتقان البلاغة ودقة أسلوب اللغة، حيث تساعد البلاغة في تفسير القرآن وتحليل أساليب اللغة وتقنيات الإقناع مثل التشبيهات المجازية والأسئلة البلاغية والتكرار. يمكن للبلاغة أن تساعد المؤمنين على فهم البنية اللغوية للقرآن ومعناه الأدبي والديني، من خلال تحليل السياق التاريخي ونقل الرسالة إلى القراء الأصليين.[٤]

إتقان البلاغة يستطيع أن يعزز فهم المؤمن لأساليب التعبير في القرآن، مما يمكنه من استيعاب الرسائل الإلهية بشكل أعمق. بالإضافة إلى ذلك، تساعد البلاغة في تمييز الفروق الدقيقة في النص القرآني، مما يسهم في تفسيره بشكل أكثر دقة ووضوح. أخيرًا، يمكن أن تسهم البلاغة في تقديم رؤى جديدة ومبتكرة لفهم القرآن، مما يعزز ارتباط المؤمن بنصوصه ومعانيه.

وباعتبار القرآن معجزة، فإنه يحتوي على تركيب جمل جميلة ومرتبة وأنيقة. وفهم إعجاز لغة القرآن الكريم يتطلب الإتقان في معرفة وفهم اللغة العربية بشكل متعمق. ومن فروع العلم الذي يدرس في هذه اللغة هو علم البلاغة. وهذا يتوافق مع ما نقله أبو

---

[٢] أبو عودة، عودة خليل, شواهد في الإعجاز القرآني: دراسة لغوية دلالية الجزء الأول (عمان: المكتبة الوطنية, ١٩٩٨), ٢٩.

[٣] السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن, الإتقان في علوم القرآن (بيروت: دار الندوة الجديدة, ١٩٨٧).

[٤] لجنة تأليف مادة المنهج ,البلاغة: البيان والبديع (المدينة المنورة: جامعة المدينة المنورة, ٢٠١٩), ٩–١٢.

الهلال العسكري[٥] حيث قال: "إن أحق العلوم بالتعلم وأولاها بالتحفظ، بعد معرفة الله جل ثناؤه، علم البلاغة ومعرفة الفصاحة، الذي يعرف به إعجاز كتاب الله تعالى، وأنّ الإنسان إذا أغفل علم البلاغة، وأخلّ بمعرفة الفصاحة لم يقع علمه بإعجاز القرآن من جهة ما خصّه الله به من حسن التأليف، وبراعة التركيب، وما شحنه به من الإيجاز البديع، والاختصار اللطيف ... ".[٦]

إن الحديث عن القرآن كلغة لا يمكن فصله عن جانبين هما جانب النطق أو المبنى وجانب المعنى. وهذان الجانبان هما المكونان الأساسيان للغة. النطق وعاء للمعنى، فلا يوجد نطق خال من المعنى. وإذا سميت "لغة" فلا يمكن فصلها عن هذين العنصرين. وهذان العنصران اللذان يجعلان القرآن معجزة.[٧] إن فهم إعجاز القرآن من حيث الشكل والمعنى لن يتحقق دون فهم البلاغة، لأن البلاغة لا تتبين إلا عن الكلام، والكلام يتكون من ألفاظ لها معان معينة. والقرآن الذي نزل باللغة العربية يستخدم ألفاظا لها معان معينة لا يمكن فهمها إلا بمعرفة وفهم علوم اللغة العربية، والبلاغة واحدة من هذه العلوم.

لقد قام العلماء عبر الأجيال بدراسة جوانب الإعجاز في القرآن وتنوعها، مع التركيز على مختلف المجالات والخصائص التي يتميز بها كل باحث. إن عمق تفسيرات الخبراء حول أسباب وجوانب الإعجاز القرآني لا يضاهيه شيء. ومن بين هذه الجوانب، يبرز الجانب اللغوي الذي يتفرع إلى نقاشات متعددة.[٨] إن اكتشاف أوجه إعجاز القرآن في الجوانب اللغوية وحدها غير كافٍ لإدراك كافة أبعاد الإعجاز القرآني، لأنه يتصل فقط بالعرب، ولا سيما خبراء اللغة العربية وآدابها. الإسلام بصفته شريعة عالمية أبدية حتى يوم القيامة لا يكتفي بذلك فحسب، بل هناك حاجة ضرورية لتقديم تفسير أوسع وأكثر عمقاً

---

[٥] الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد العسكري توفي سنة ٣٩٠ هـ، من أحد الرجال في النقد والآدب في القرن الرابع الهجري.

[٦] لاشين، عبد الفتاح ,المعاني في ضوء أساليب القرآن (القاهرة: دار الفكر العربي, ٢٠٠٣), ١٣.

[٧] بركة، عبد الغني محمد سعد ,الإعجاز القرآني: وجوهه وأثاره (القاهرة: مكتبة وهبة, ١٩٨٩), ٣٦.

[8] Issa. J.. Boullata, *Al-Qur'an yang Menakjubkan: Bacaan Terpilih dalam Tafsir Klasik Hingga Modern dari Seorang Ilmuan Katolik* (Ciputat: Lentera Hati, 2008), vii, http://psqdigitallibrary.com/pustaka/index.php?p=show_detail&id=3460.

حول الإعجاز لإثبات مكانة القرآن ككتاب وحي سماوي ولإرضاء فضول العقل البشري الذي يستمر في التساؤل عن القرآن وأوجه إعجازه.

التعليم، منذ نشأته وحتى يومنا هذا، يخضع باستمرار للتغييرات والتحسينات والإصلاحات. وينطبق ذلك أيضًا على تعليم اللغة العربية، وخاصةً ذلك الذي يهدف إلى فهم القرآن عن طريق فهم البلاغة. تواجه عملية تعليم اللغة العربية تحديات متنوعة، تشمل مشاكل لغوية وغير لغوية. ومن طبيعة تعليم البلاغة، التي تتطلب جهدًا كبيرًا في تطويرها، أن الأساليب المستخدمة تعتمد بشكل كبير على ملكة التذوق اللغوي، مما يجعل هذه القدرة أكثر ذاتية. تمشيا مع رأي عبد العليم إبراهيم، فإن الذوق أو ملكة التذوق لا يمكن الحصول عليه بمجرد معرفة القواعد التي صاغها علماء البلاغة، ولكن لا بد من دراسة مستمرة طويلة على الكلام الجيد، وفهم خصائص هذا الكلام. ويشترط فيه أيض الاستعداد والاستجابة التامة للمتعلم.[٩]

تزداد الإشكالية عند ملاحظة الواقع في تعليم البلاغة أن المدرسين يتناولون التذوق الأدبي بنطاق ضيق، مقتصرين على المصطلحات البلاغية المعهودة وتسمية الألوان البلاغية في التعبير، دون توضيح الجوانب الجمالية في النصوص. تفتقر هذه الطريقة إلى الطابع الفني وتميل إلى المناهج العلمية الفلسفية. في الواقع، لتحقيق تحليل شامل للنص الأدبي، تتطلب الأهداف المرجوة تبني مجموعة من الأساليب التي تركز على دور القارئ وتفاعله مع النص. يجب أن يكون هذا التفاعل مبنيًا على تجربة القارئ الفردية وتحليله للسياقات التاريخية والثقافية للنص. وينبغي أن يتركز التعليم على التجربة الذاتية والفردية للقارئ، مما يعني أن التذوق الجمالي للنص يعتمد بشكل كبير على إدراك القارئ وشعوره الشخصي تجاه النص.[١٠] هذه الأساليب المتكاملة توفر إطارًا شاملًا يتيح للقارئ فهمًا أعمق وأكثر شمولية للنص الأدبي.

---

[٩] إبراهيم، عبد العليم, الموجه الفني لمدرس اللغة العربية (القاهرة: دار المعارف, ١٩٧٨), ٢٧٣–٧٤.

[١٠] إسماعيل، عبد الرحيم فتحي محمد, "فاعلية المدخل التفاوضي في تدريس البلاغة لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية الواقعية وأبعاد الذات الأدبية لدى طلاب المرحلة الثانوية ,"مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية ,14 عدد ٠٢ (٢٠٢٠): ٤٢٣–٩١.

إن دراسة البلاغة لا تتوقف فقط على أن يكون لدى الشخص الذوق السليم ولكن لا بد أيضًا على أن يكون لديه دراية ومعرفة.[١١] وفيما يتعلق بمنهج التذوق، يرى عبد القادر الحسين أن منهج الذوق في البلاغة سيواجه العديد من الصعوبات عندما يتعلم الكثير من المسلمين غير العرب اللغة العربية لفهم الإسلام.[١٢] وبهذه الطريقة، يمكن أن يكون النهج التذوقي مع المعرفة أو العلوم التي قدمها الجرجاني أعلاه حلاً بديلاً.

بناء على قدرتهم في فهم إعجاز القرآن اللغوي، ينقسم الإنسان إلى ثلاث فئات، الأول: غير العرب (العجم)، الذين ليس لديهم الاستعداد اللغوي لمعرفة إعجاز بلاغة القرآن. والثاني: هؤلاء الذين يستمتعون ويفهمون حقا بعلوم اللغة العربية وأصنافها، ويستطيعون تقييم مستوى فصاحة المتكلم باللغة العربية، وبهذه المعرفة ستنكشف لهم جوانب عجائب القرآن. والثالث: هؤلاء الأصليون الناطقون باللغة العربية، لكنهم لم يصلوا إلى مستوى الفصاحة الذي وصل إليه القرآن، وفهمهم عن إعجاز القرآن من خلال التفكير ودراسة الأدلة والبراهين الموجودة. [١٣]

إضافة إلى تلك الفئات الثلاث التي حددها الباقلاني، لا تزال هناك فئة رابعة يجب أن يحظوا باهتمام خاص، وهم غير العرب الذين يرغبون بجد وإتقان لفهم إعجاز لغة القرآن بكل قدراتهم، وبالرغم ما لديهم من نقاط الضعف والعجز.[١٤] ولهذا السبب، لا بد من بذل الجهود الحقيقية للتغلب على نقاط ضعفهم وعجزهم. ويجب الإشراف عليهم وإرشادهم لفهم اللغة العربية.

ومع ذلك، فإن محاولة الجمع في نقطة كبيرة واحدة بين مزايا مذهب ملكة التذوق ومزايا مذهب المعرفة مهمة للغاية، ولا تقل أهمية محاولة التغطية على سلبيات

---

[١١] القزويني، الخطيب محمد بن عبد الرحمن جلال الدين ,الإيضاح في علوم البلاغة: المعاني والبيان والبديع (لبنان: دار الكتب العلمية, ٢٠٠٣), ٢٤.

[١٢] حسين، عبد القدير ,المختصر في تاريخ البلاغة (القاهرة: دار الغريب, ٢٠٠١), ٤.

[١٣] بركة، عبد الغني محمد سعد, إعجاز القرآن؛ وجوهه وأسراره, ط ١ (القاهرة: مكتبة وهبة, ١٩٨٩), ١٤٨.

[١٤] الطوخي، أحمد محمد ,لماذا نتعلم اللغة العربية وكيف نتعلمها وكيف نصل من خلالها إلى فهم القرآن الكريم (مالانج: مكتبة العلوم, ٢٠١٩), ٢٤.

المذهبين الرئيسيين.[١٥] لذلك، أصبح موضوع إعجاز القرآن بالفعل محورا لتأثير العواطف والمشاعر (تذوق) وفي نفس الوقت موضوعًا للتأمل والتفكير (معرفة).[١٦] ولا يتأتى ذلك إلا بالوقوف على معاني الآيات والنصوص ومواطن إعجازها ودقائق أسرارها والغوص في أساليبها تدبرا وتفكرا .

لكل زمان شخصياته التي تستحق من معاصريها الاهتمام الجوهري الكبير بفضل أفكارهم الفاتحة لآفاق العلوم ورؤية علمية. ومن بين هؤلاء اللغويين المعاصرين الذين تفوقوا بقدرتهم الفائقة وعنايتهم على الجمع بين مذهب المعرفة ومذهب التذوق هو الأستاذ الدكتور فاضل صالح السامرائي العالم الجليل الذي خـدم الأمة الإسلامية، بما أبدعته عبقرياته الفذة في رفد المكتبة العربية بكتب وأبحاث أغنت الدرس القرآني والدرس اللغوي.[١٧]

قد برز الأستاذ السامرائي كتبا ودراسات غنية بالدراسات القرآنية والدراسات اللغوية. إنه شخصية معاصرة تلعب دورًا بارزًا في تطوير علم النحو بفضل نظرته الجديدة التي تعتبر النحو وسيلة للبحث عن المعنى. يهتم بشكل كبير بتطوير نظريات علمية جديدة في علم النحو ودراسة القرآن الكريم. وهو رسم لنفسه منهجاً خاصاً في علم اللغة وبيان القرآن، من خلال مؤلفاته التي تتعلق معظمها باللسانيات العربية والتعبير القرآني.[١٨]

يرى الباحث أن اهتمام الأستاذ فاضل صالح السامرائي بالمعني يلعب دورًا مهمًا في تطوير تعليم اللغة العربية لفهم القرآن خاصة لغير العرب. قدم السامرائي تفسيرات تأملية لآيات القرآن كاشفًا عن حكمة اختيار الكلمات بمقارنتها في عدة آيات.[١٩] استكشف أسرار التنبؤ بالكلمات مظهراً لمسة فنية وجمالية تعكس عظمة حكمة الله وإعجاز القرآن. يعتقد العلماء أنه يمكنه تأكيد حقيقة كلام الله، بحيث لا يستطيع أحد أن يأتي بمثله.

---

[١٥] البسوني، محمد إسماعيل محمود ,أساليب المعاني في تفسير زهرة التفاسير: دراسة بلاغية تحليلية (فارونج: جامعة نور الإيمان, ٢٠٢٠), ٢.

[١٦] أمين، بكري شيخ, "البلاغة العربية في ثوبها الجديد الجزء الأول علم المعاني" (بيروت: دار العلم للملايين, ١٩٩٩), ١٠.

[١٧] وأساس ذلك كله الموهبة. فاضل صالح السامرائي, على طريق التفسير البياني الجزء الأول (الشارقة: جامعة الشارقة, ٢٠٠٢).

[١٨] محمد، سناء طاهر, "أثر السياق في المتقابلات القرآنية عند الأستاذ الدكتور فاضل السامرائي", مجلة آداب الفراهيدي04 , عدد ١٠ (٢٠١٢): ٥١, https://www.iasj.net/iasj/article/39911.

[١٩] محمد، سناء طاهر, ٥١.

العالم الجليل الأستاذ فاضل صالح السامرائي يستحق الإشادة والتفكر في علمه وأعماله وكتبه التي أثرى بها الساحة الفكرية. ولهذا السبب تم اختيار هذا الموضوع. واعتمد الباحث في دراسته على ثلاثة مؤشرات رئيسية. [٢٠] أولاً: نزاهته التي تتجلى في عمق معرفته ونجاحه في مجاله، مما يجعله يتمتع بخصائص فريدة مقارنة بأبناء جيله. ثانياً: أعماله البارزة التي قدمت رؤية جديدة ومفيدة للمسلمين في رفع مستوى معرفتهم باللغة العربية وبيان القرآن. ثالثاً: تأثيره الواضح في المجتمع العلمي، حيث تستفيد العديد من الجامعات ومحطات التلفزيون من علمه من خلال برامج "لمسات بيانية".[٢١]

بعد أن يتجلى تفكير فاضل صالح السامرائي اللغوي من خلال دراسة متعمقة وبحث متواصل، يجب أن تُستخدم هذا التفكير كقاعدة صلبة لتطوير تعليم اللغة العربية بهدف تعميق فهم القرآن الكريم للأشخاص غير الناطقين بالعربية، وخاصةً للناطقين باللغة الإندونيسية. يجب أن يتم دمج هذا التفكير في المناهج الدراسية وطرق التدريس لتعزيز الفهم الصحيح للمعاني الدقيقة للقرآن الكريم، مما يساعد على تعزيز قدرة المتعلمين على التفاعل بفاعلية مع النصوص القرآنية وفهم تفسيراتها ضمن سياقاتها الأصلية.

لا يكتفي أن يبقي هذا التفكير في خدمة العلماء والأكاديميين فقط. لا ينبغي أن تظل مجرد نظرية أكاديمية دون أن يتحول إلى ممارسة حقيقية في الإطار التربوي. إن جمال القرآن وإعجاز لغته يستحق أن يُنشر على نطاق واسع ليستفيد منه جميع المسلمين، وليس فقط فئة محدودة. يجب نشر نتائج هذه الدراسات عمليًا وعلى نطاق واسع لعامة الناس من خلال مختلف وسائل الإعلام ذات الصلة، وخاصة من خلال تعليم اللغة العربية القرآنية.

برنامج تعليم اللغة العربية القرآنية من أهم الوسائل التعليمية لتعميم تفكير فاضل صالح السامرائي ونشره إلى المجتمع. تم تصميم هذا البرنامج خصيصًا لمساعدة

---

[20] Syahrin Harahap, *Metodologi Studi Tokoh; Pemikiran Islam* (Jakarta: Istiqamah Mulya Press, 2006), 9.

[٢١] لمسات بيانية فيديوهات كامله، https://www.youtube.com/playlist?list=PL5B46dFgpfD VM3YaqdW -U _tsKLFT8_8eg, mohamed jaafar

المسلمين على تحقيق رغبتهم في فهم القرآن والنصوص الإسلامية الأخرى.[٢٢] يشمل نطاق دروس البرنامج جميع مكونات اللغة، مع التركيز على مهارات فهم المقروء. بفضل هذه الخصائص، يُعد برنامج تعليم اللغة العربية القرآنية نقطة البداية ومدخلاً مناسبًا جدًا لتقديم درس اللغة العربية القرآنية مع جوانب جمالية القرآن وإعجازه اللغوي.[٢٣] نظرًا إلى أن برنامج تعلم اللغة العربية القرآنية قد وصل إلى مرحلة راسخة مع توفر المناهج والكتب المدروسة ووسائل التعلم وأدوات التقييم، فإن الاستفادة من تفكير فاضل صالح السامرائي اللغوي ستتم من خلال تطوير كتاب المعلم لكتب اللغة العربية القرآنية. سيكون كتاب المعلم عبارة عن خطة نشاط تُنفذ في أنشطة التعلم، مستندة إلى تفكير فاضل صالح السامرائي، والتي يمكن استخدامها كمرجع لمعلمي اللغة العربية في أداء واجباتهم.[٢٤]

بناءً على الخلفية التي تم استعراضها سابقاً، يتطلع الباحث إلى إجراء دراسة متعمقة حول التفكير اللغوي للأستاذ الدكتور فاضل صالح السامرائي. يهدف الباحث من خلال هذا البحث إلى استكشاف تفكيره اللغوي وتطبيقه بشكل عملي لتطوير تعليم اللغة العربية القرآنية. سيتضمن هذا التطوير عن طريق إعداد كتاب المعلم الذي سيسهل على المدرسين تقديم تعليم متكامل، يثري فهم الطلاب للنصوص القرآنية ويعزز إتقانهم للغة العربية.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

ب- تقرير البحث

انطلق هذا البحث من إشكالية أساسية وهي حول تفكير فاضل صالح السامرائي اللغوي وطرق استثمارها في تطوير تعليم اللغة العربية القرآنية من خلال تصنيف كتاب المعلم. هذه الإشكالية تقود الباحث إلى طرح عدد من الأسئلة التفصيلية التالية:

---

[22] D Hidayat, *Bahasa Arab Qur'ani 1* (Semarang: PT Karya Toha Putra dan Yayasan Bina Masyarakat Qur'ani, 2017), i.

[٢٣] تم تطوير مدخل ومبادئ ومنهج برنامج تعليم اللغة العربية هذا من قبل د. هدايات، هو أستاذ في تعليم اللغة العربية من جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية جاكرتا.

[٢٤] علي، محمد السيد, إتجاهات وتطبيقات حديثة في مناهج وطرق التدريس (عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع, ٢٠١٠), ٢٢٧.

١- ما هي شخصية فاضل صالح السامرائي باعتباره عالما لغويا؟
٢- ما هي السمات البارزة التي تتجلى في تفكير فاضل صالح السامرائي اللغوي؟
٣- ما هي المبادئ أو الأسس التي توجه التفكير اللغوي عند فاضل صالح السامرائي؟
٤- كيف يتوظف تفكير فاضل صالح السامرائي اللغوي في تعليم اللغة العربية القرآنية؟

ج- أهداف البحث

الهدف العام من هذا البحث العلمي هو الكشف عن البناء المنهجي لتفكير فاضل صالح السامرائي اللغوي وتوظيفها في تعليم اللغة العربية القرآنية، وذلك من خلال الجمع والتصنيف والتحليل والتفسير على أعمال المؤلف العلمية وآراءه اللغوية. ولتحقيق هذا الهدف، سيحاول البحث الكشف على خصوصيات أفكاره؛ انطلاقا من ذلك فإن الأهداف التفصيلية لهذا البحث فهي كما يلي :

١- تصوير شخصية فاضل صالح السامرائي باعتباره عالماً لغوياً.
٢- تحديد السمات البارزة التي تتجلى في تفكير فاضل صالح السامرائي اللغوي.
٣- استقصاء المبادئ الأساسية التي يتبنى عليها تفكير فاضل صالح السامرائي اللغوي.
٤- تصميم منهج الاستفادة من تفكير فاضل صالح السامرائي اللغوي في تعليم اللغة العربية القرآنية.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

د- فوائد البحث

يأمل الباحث أن تكون نتائج هذا البحث مفيدة في توفير الإنتاج الفكري لكنوز التفكير اللغوي وتنميها، وأن تكون إسهاما حقيقيا مقدما لتطوير تعليم اللغة العربية من أجل فهم القرآن مع كل جوانبها خاصة جانب إعجازه اللغوي. الفوائد التي يمكن الحصول عليها من هذا خلال القيام بهذا البحث هي:

١- نظريا، تُعد الفوائد النظرية من هذا البحث ذات أهمية كبيرة. يسهم هذا البحث في تطوير النظرية اللغوية من خلال تحديد واستكشاف تفكير فاضل صالح السامرائي

اللغوي، مما يثري النظرية الحالية ويقدم رؤى جديدة حول المنهج اللغوي في فهم الإعجاز اللغوي للقرآن الكريم.

٢- تستفيد الفئات التالية عمليا وتطبيقيا من نتائج البحث عن تفكير فاضل صالح السامرائي اللغوي وأخذه بعين الاعتبار في تطوير تعليم اللغة العربية لفهم القرآن في معهد اللغة وعلوم القرآن جاكرتا، وهذه الفئات هم:

أ) **المسلمون عامة.** هذا البحث يقدم فوائد جمة للمسلمين بشكل شامل من خلال دراسة تفكير فاضل صالح السامرائي اللغوي وتطبيقه في تعليم اللغة العربية لفهم القرآن الكريم، يمكن تحسين جودة التعليم القرآني ونقل جمال وإعجاز اللغة القرآنية للمتعلمين. بالإضافة إلى ذلك، يعزز هذا البحث الروابط بين اللغة العربية والإسلام، ويدعم المسلمين في تعزيز معرفتهم بدينهم من خلال فهم أعمق للقرآن الكريم بلغته الأصلية.

ب) **الأكاديميون الباحثون.** البحث يقدم موارد ومصادر جديدة عن أفكار فاضل صالح السامرائي، مما يتيح للأكاديميين الاطلاع على جوانب جديدة وغير مستكشفة من تفكيره واستخدامها كأدوات أساسية في أبحاثهم المستقبلية.

ج) **متعلمو اللغة العربية**. تهدف هذه الدراسة إلى توظيف أفكار الدكتور فاضل صالح السامرائي اللغوية في تعليم اللغة العربية لفهم القرآن. يُعتبر السامرائي بارزاً في الدراسات اللغوية والقرآنية، حيث قدم تحليلات مهمة في البلاغة والنحو والتعبير القرآني. باستخدام منهجه في التفسير البياني والتحليل السياقي، يمكن تعزيز فهم المتعلمين لمعاني القرآن الكريم، مما يسهم في تحسين جودة التعليم ونقل جمال وإعجاز اللغة القرآنية بشكل أفضل للمتعلمين.

د) **معلمو اللغة العربية للقرآن**. تسهم هذه الدراسة في تعليم معلمي اللغة العربية للقرآن الكريم، حيث تركز على تحليل أفكار فاضل صالح السامرائي اللغوية وتوظيفها في التعليم. من خلال تقديم أفكاره حول النحو والبلاغة، يمكن للمعلمين تحسين طرق التدريس وتعميق فهم الطلاب للنصوص القرآنية.

هـ) **المسؤولون لمؤسسة بناء المجتمع القرآني**. هذه الدراسة توفر إرشادات للمسؤولين في مؤسسة بناء المجتمع القرآني لتحسين جودة التعليم القرآني. من خلال تطبيق أفكار السامرائي اللغوية، يمكن تطوير مناهج تعليمية تركز على البلاغة وتحليل النصوص القرآنية، مما يساعد المعلمين على تقديم تفسير أعمق لمعاني القرآن.

و) **المشرفون والموظفون لمعهد اللغة وعلوم القرآن جاكرتا**. من المستهدف أن يستفيدوا من نتائج هذا البحث في تحسين برامجهم التعليمية وتطوير المناهج الدراسية لتعزيز فهم الطلاب للقرآن الكريم، وذلك من خلال دمج أفكار السامرائي في طرق التدريس والتقييم. هذا يسهم في تحسين مستوى التلاميذ في فهم اللغة القرآنية.

هـ- نطاق البحث وحدوده

الإعجاز القرآني له أوجه عديدة، ويصعب على أي عالم شرحه بالكامل. كما أنه من الصعب على مجموعة من العلماء في وقت معين تغطية كل جوانبه بشكل شامل. أقصى ما يمكن فعله هو الكشف عن جانب من إعجاز القرآن، مع إدراك تعدد الجوانب المرتبطة به. فالقرآن مفتوح دائمًا للدراسة والبحث، ولا تتوقف الدراسة فيه. النتائج التي يتوصل إليها العلماء قد تكشف ظواهر جديدة لم يتفكر فيها السابقون. يمكن أن يكشف تعبير واحد في القرآن عن إعجازه من حيث جمال لغته، وكذلك عن إعجازه العلمي أو التربوي أو الشرعي. سيشرح اللغوي إعجاز القرآن من الجانب اللغوي، كسبب اختيار كلمة معينة أو ترتيب الأجزاء، بينما يكشف الخبير في الطب أو القانون الشرعي أو التاريخ عن مميزات القرآن من منظور تخصصه.

من بين أنواع الإعجاز القرآني المذكورة أعلاه، يقتصر هذا البحث على دراسة متعمقة لإعجاز القرآن من الناحية اللغوية. وذلك من خلال استكشاف تفكير فاضل صالح السامرائي المختلفة المتعلقة بعلم اللغة والتعبير القرآني الذي يمتاز بالجمال والمزايا اللغوية التي لا يمكن للإنسان مجاراتها.

ينقسم التفكير اللغوي إلى قسمين رئيسيين: علم اللغة الجزئي وعلم اللغة الكلي. يركز علم اللغة الجزئي على الجوانب الدقيقة مثل الأصوات، وتراكيب الكلمات، والقواعد، والمعاني. بينما يتناول علم اللغة الكلي موضوعات أوسع تشمل كيفية استخدام اللغة في الثقافات المختلفة، وكيفية معالجة أدمغتنا للغة، وعملية ترجمة اللغات.

في دراسة اللغة، ينقسم التحليل إلى مستويين رئيسيين: المستوى الصغير (Microlinguistics) والمستوى الكبير (Macrolinguistics). [٢٥] يركز المستوى الصغير على الوحدات الصغيرة في اللغة مثل الصوتيات (الأصوات)، والصرف (تغير الكلمات)، والنحو (ترتيب الكلمات)، والدلالة (المعاني). يدرس هذا المستوى الظواهر اللغوية على مستوى الكلمة الفردية والعلاقات بين الكلمات داخل الجملة. يتناول مثلاً دراسة التصريف، حيث يتم التركيز على كيفية تغيّر الكلمات بناءً على الزمان والمكان والضمير وغيرها من العوامل.

بينما يركز التحليل اللغوي على المستوى الكبير على الوحدات الكبيرة والتنظيمات الكبرى في اللغة، مثل النصوص، والتواصل بين الثقافات، وتغيرات اللغة عبر الزمن، ودور اللغة في المجتمع، يدرس هذا المستوى هياكل الجمل والعلاقات بين الجمل في الخطابات والنصوص الطويلة. يتناول هذا التحليل دراسة التواصل بين الثقافات، مع التركيز على كيفية تأثير العوامل الثقافية والاجتماعية على الاستخدام اللغوي والتواصل بين الأفراد والمجتمعات.[٢٦] تشمل المجالات الأخرى علم اللغة النفسي، واللسانيات الاجتماعية، واللسانيات الطبية، والمعاجم، والترجمة.

لتحليل تفكير فاضل صالح السامرائي بعمق، سيتولى هذا البحث الاهتمام الأكبر لأفكاره فيما يتعلق بجوانب علم اللغة وبلاغة اللغة العربية المتعلقة بآيات القرآن الكريم. للوصول إلى جوهر الموضوع، بالطبع ستتم دراسة أفكاره حول الكلمة (المفردة)، وبنية الكلمة (المورفولوجيا)، والنحو (تركيب) في اللغة العربية، لتوفير الدعم الأساسي لفهم جمال التعبير القرآني ومزاياه، حتى نتمكن الوصول إلى عناصر إعجاز القرآن اللغوي.

---

[٢٥] حركات، مصطفى, اللسانيات العامة وقضايا العربية (بيروت: الدار الثقافية للنشر, ١٩٩٨), ٨٨.
[٢٦] حركات، مصطفى, ٨٨.

إن تعليم اللغة العربية القرآنية يشبه تعليم المواد الأخرى، حيث يوجد تفاعل بين المعلمين والطلاب لتحقيق أهداف محددة مسبقًا. يتضمن هذا التفاعل مكونات متعددة تتكامل فيما بينها، مثل الأهداف التعليمية، المادة التعليمية، الإستراتيجيات، الوسائط التعليمية، وتقييم التعلم. سيركز هذا البحث على تطوير برامج التعلم العملي في شكل تصنيف كتاب المعلم، مع مناقشة المكونات الأخرى وفقًا لأهميتها وحداثتها مقارنة بمكونات تعلم اللغة العربية القرآنية الحالية.

المقصود بتفكير فاضل صالح السامرائي اللغوي هو آراءه اللغوية المكتوبة في مختلف مؤلفاته المطبوعة المتعلقة بالأصوات، والمفردات، وأشكال الكلمات، وتراكيب الجملة، وبلاغة اللغة العربية. بينما المقصود بتعليم اللغة العربية القرآنية هو المواد التعليمية التي تتكون من النص الأساسي، والمفردات، وتنمية المفردات، والقاعدة اللغوية، والتمرينات أو التدريبات.

و- الإطار الفكري

يبدأ هذا البحث من تحديد المشكلات وصياغتها بناءً على سياقات متعددة: العلاقة القوية بين اللغة العربية والإسلام؛ من وظيفة معجزة نزول القرآن باللغة العربية لإثبات صدق رسالة النبي محمد صلى الله عليه وسلم؛ والبلاغة من التخصصات العلمية التي تساعد المسلمين على فهم القرآن بدقة إلى الحد الأقصى. يؤثر القرآن على دراسة القرآن كما أنه مدخل لفهم إعجاز القرآن؛ يمكن أن تتم دراسة البلاغة باستخدام نهجين، أي من خلال نهج المشاعر أو الذوق ونهج المعرفة، ولم يتم التآزر بين هذين النهجين بشكل جيد.

يعتبر فاضل صالح السامرائي عالما لغويا كبيرا ذا شخصية مرموقة، إنه قد نجح في الجمع بين النهجين السابقين. البلاغة بين المعرفة والتذوق تستحق المزيد من الدراسة، ولكن لم تتم متابعتها وتطويرها في شكل تطوير برنامج تعليمي على شكل دليل معلم اللغة العربية. وبعض من الحجج التي تجعل شخصية فاضل صالح السامرائي وأفكاره حول اللغة

والتعبير القرآني ذات صلة بالدراسة، وتشكل مرجعا في تصميم تطوير تعليم اللغة العربية لفهم القرآن.

بعد صياغة أهداف البحث وأهميته وفقا لمشكلة البحث، صمم الباحث طريقة البحث التي تمثل النهج وإجراءات العمل لهذا البحث، بدءاً من: تحديد منهج البحث، ورسم خرائط مصادر البحث (الأولية والثانوية) واستخدامها في تحليل البيانات ؛ تقنيات جمع البيانات وتحليلها.

إن الإطار المنهجي التي تم تطبيقه هو الذي استند على نظريات إعجاز القرآن؛ إعجاز القرآن اللغوي وغير اللغوي، والبلاغة القرآنية كموضوع رئيسي لإعجاز لغة القرآن والدراسات اللغوية وفروعها، ثم علم اللغة. ثم يتبع ذلك البحث عن أفكار ونظريات حول تعليم اللغة العربية لفهم القرآن، وخاصة فيما يتعلق بإعداد كتاب المعلم للغة العربية القرآنية.

يهدف الإطار النظري الموصوف أعلاه ليكون رسم خريطة فهم تفكير فاضل صالح السامرائي أكثر وضوحا، بحيث يمكن قراءة موقف أفكار السامرائي من الأفكار السابقة. وبعد ذلك، بالاعتماد على صورة واضحة من التفكير اللغوي للسامرائي، تمت صياغة تصميم برنامج التعليم على شكل كتاب المعلم لتعليم اللغة العربية القرآنية.

بالطبع، لا يمكن الفصل بين أفكار أي شخص عن شخصيته. ولذلك سيعرض الباحث السيرة الفكرية لفاضل صالح السامرائي بشكل تسلسلي ومتعمق نسبيا، وذلك في القسم الأولي من الباب الذي سيعرض نتائج البحث ومناقشتها. ولا يقتصر البحث عن شخصيته الفكرية وخلفيته التعليمية فحسب، بل يضاف إليه الشرح حول وضعه الاجتماعي والثقافي. ولتسهيل فهم تفكير فاضل صالح السامرائي اللغوي، تم تقديم مراجعة مختصرة على أعمال السامرائي العلمية، ويستكمل هذا الحديث بآراء شخصيات وباحثين آخرين حول شخصية السامرائي.

تعتبر آراء فاضل صالح السامرائي حول الموضوعات اللغوية المتعلقة بالأصوات والمفردات والصرف والنحو والبلاغة ذات صلة بتطوير تعليم اللغة العربية القرآنية، وخاصة تطوير كتاب المعلم. وسوف تستعرض المناقشات التالية في هذا البحث عن

مختلف القضايا المتعلقة بهذين الأمرين. فيما يتعلق بتفكير فاضل صالح السامرائي العربية، فقد بذل الباحث جهدا ملموسا لوضع هذه الأفكار في سياق برنامج تعليم اللغة العربية القرآنية الذي يهدف إلى فهم القرآن، بما في ذلك جانب إعجازه اللغوي.

وهذا السياق هو تأملات الباحث النظرية في تفكير فاضل صالح السامرائي الكبيرة. ولأن هذا السياق موجه إلى "عالم تعليم اللغة العربية لفهم القرآن"، فإن "سياق" هذا البحث هو برنامج تعليم اللغة العربية القرآنية، لأن هذا البرنامج مناسب للحفاظ والنشر وتطوير تفكير السامرائي اللغوي. وأنه لا يستبعد هذا الاحتمال إمكانية وجود برامج أخرى تهتم بدراسة إعجاز القرآن اللغوي والبلاغة القرآنية.

إن نموذج البحث المستخدم لإيجاد الحلول في هذا البحث تم صياغته باستخدام نظام إطار التفكير الوصفي السطحي والداخلي الذي يوضح وجود مشكلات في فهم الجوانب الإعجازية في لغة القرآن، ثم تتم ترجمة هذه المشكلات إلى عدة مفاهيم مشتقة مما سيعود في النهاية إلى تقديم حلول لهذه المشكلات التي تتناسب مع سياق البحث.

وينقسم الإطار النظري المستخدم في هذا البحث إلى ثلاثة مستويات هرمية، وهي: أولاً، النظرية الأساسية (النظرية الكبرى) لإعجاز القرآن والتي تشمل جميع النظريات أدناها. ثانياً: النظرية اللغوية (النظرية الوسطى) وهي الخاصة أو المحددة، وهي تربط بين النظرية الكبرى والنظرية التطبيقية. ثالثاً: نظرية كتاب المعلم لتعليم اللغة العربية لغرض فهم القرآن الكريم.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

النظرية الكبرى المستخدمة للإجابة عن المشكلة هي النظرية اللغوية. علم اللغة في أبسط معانيه هو دراسة عن اللغة، أو العلم الذي يدرس اللغة بشكل علمي.[٢٧] علم اللغة في العربية يشير إلى المجال الذي يدرس اللغة العربية بشكل علمي ونظري. يُعنى علم اللغة بفهم كيفية بناء اللغة العربية وعملية استخدامها وتطورها عبر الزمن، بالإضافة إلى دراسة أشكال التواصل والتفاعل اللغوي في المجتمع العربي.[٢٨]

---

[٢٧] قدور، محمد أحمد, مبادئ اللسانيات (دمشق: دار الفكر, ١٩٩٦), ١٥.
[٢٨] هدسون، د, علم اللغة الإجتماعى (القاهرة: عالم الكتب, ١٩٩٠), ١٢.

يتناول علم اللغة في العربية مجموعة واسعة من الجوانب، بما في ذلك الصرف والنحو. يدرس هذا الجانب قواعد تكوين الكلمات وتركيبها وتغير أوزانها وتصريفها في الجمل، بالإضافة إلى قواعد ترتيب الكلمات والجمل في اللغة. الصوتيات التي تركز على الأصوات المنطوقة في اللغة العربية وخصائصها الفونولوجية مثل النبر والاستجابة والتوتر. الدلالة والدلالة، وهي التي تُعنى بمعاني الكلمات وعلاقاتها ببعضها البعض، وكيفية تشكيل المعاني في الجمل والنصوص. اللغويات التطبيقية، يشمل استخدامات اللغة العربية في الحياة اليومية، مثل اللغة في الإعلام، والترجمة، وتعليم اللغة. التاريخ اللغوي الذي يدرس تطور اللغة العربية عبر العصور، والتأثيرات التي تعرضت لها من لغات أخرى، وتطورها عبر الزمن.[٢٩] والأخير الأسلوب، وهو الذي يتناول دراسة الأساليب والتقنيات اللغوية المستخدمة لتعبير الأفكار بشكل فعّال وجذاب، وكذلك البحث في مفاهيم البديع والإعجاز اللغوي. باختصار، يهدف علم اللغة في العربية إلى فهم اللغة كنظام له قواعد وتركيب، وكيفية استخدامها في التواصل ونقل الأفكار والمعرفة، وهو مجال شامل يسهم في تطوير اللغة وتعليمها بشكل أفضل، إلى جانب فهم الثقافة والتاريخ العربي.[٣٠]

النظرية الوسطية المستخدمة في بناء الإطار الفكري لهذا البحث هي البلاغة باعتبارها جانب من جوانب إعجاز القرآن اللغوي. يُعتبر الإعجاز في القرآن موضوعًا مهمًا في كتاباته وأفكاره. وبالنسبة له، يُفهم الإعجاز على أنه ميزة فريدة وغير قابلة للتكرار في القرآن الكريم، تبرز عظمته وصدقه وصحته.[٣١] القرآن هو أحد معجزات النبي محمد صلى الله عليه وسلم. [٣٢] وهذا القول يعني أن جميع الخلق من الإنس والجن لا يستطيعون تحدي القرآن، ولا أن يفعلوا مثلما هو في القرآن مع تحديهم لذلك. [٣٣]

---

[٢٩] محمود السعران, علم اللغة مقدمة للقارئ العربي (بيروت: دار النهضة العربية, ١٩٩٢), ٤٩–٣١٦.

[٣٠] نحلة، محمود أحمد، علم اللغة النظامي (الإسكندرية : ملتقى الفكر، ٢٠٠١)، ٤٣.

[٣١] القطان، مناع, مباحث في علوم القرآن (القاهرة: مكتبة وهبة, ١٩٨٨), ٢٤٩–٧٤.

[٣٢] أحمد، بكري محمد بخيت, "معجزة القرآن الكريم خصائصها وأثرها على ثقافة الشعوب", الحركة 19, عدد ١ (١٥ مايو, ٢٠١٧): ١٣٧, https://doi.org/10.18860/el.v19i1.4052.

[٣٣] الرافعي، مصطفى صادق, إعجاز القرآن والبلاغة النبوية (صيدا: المكتبة العصرية, ٢٠٠٣), ٣١٣.

إن وجوه إعجاز القرآن كثيرة ومتنوعة. القرآن معجز بأشكاله المختلفة.[٣٤] فشرح الجوانب المختلفة لإعجاز القرآن يقود الباحث إلى تقديم أنواع إعجاز القرآن إلى قسمين رئيسيين، هما: الإعجاز اللغوي والإعجاز غير اللغوي. وقد ظهرت هذه المعجزات منذ نزوله.[٣٥] وفي سياق الإعجاز القرآني، يتعلق الأمر بعدة جوانب، منها: اللغوية (ما يشير إلى استخدام اللغة بطريقة فريدة ومعجزة تتجاوز قدرة البشر على إنتاج مثلها). العلمية (ما يشير إلى الحقائق العلمية التي تم ذكرها في القرآن منذ قرون، والتي لم يكن البشر على دراية بها في تلك الفترة). التشريعية (ما يشير إلى الإعجاز التشريعي في الأحكام التي وردت في القرآن). التاريخي (يُشير إلى التنبؤات التاريخية التي وردت في القرآن وتحققت في وقت لاحق). مناع خليل قطان يروج لفهم شامل للإعجاز القرآني، يشمل العديد من الجوانب المذكورة أعلاه، ويُظهر كيف يمكن أن يكون القرآن مصدرًا للإلهام والتأمل في مختلف المجالات. والمعجزات الغيبية (المتعلقة بالأمور الخارقة للطبيعة)، والمعجزات الرقمية (تشير إلى الأنماط الإحصائية التي تم اكتشافها في نصوص القرآن).[٣٦]

وفقا لكثير من العلماء المسلمين، فإن أعظم جوانب إعجاز القرآن هي المعجزات اللغوية، لأن كل رسول جاء بمعجزات تنطبق بشكل عام على القوم الذين أرسل إليهم.[٣٧] إن الأنبياء جاءوا بمعجزات لتأكيد صدق رسالتهم. تختلف هذه المعجزات باختلاف الأنبياء وظروفهم والقوم الذين أُرسلوا إليهم. ومعرفة إعجاز القرآن يجب أن تقوم على الأدلة، حيث إن البلاغة قادرة على تقديم تلك الأدلة.[٣٨] تلعب البلاغة دورًا أساسيًا في فهم الإعجاز اللغوي للقرآن الكريم، حيث أنها تكشف عن الجوانب الجمالية والفنية التي تميز النص القرآني.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI

[٣٤] معبد، محمد أحمد, نفحات من علوم القرآن (المدينة المنورة: مكتبة طيبة, ١٩٨٦), ١٠٣.
[٣٥] محيط، نور فائزين, "أهمية اللغة العربية في القضايا القرآية", الزهراء9 , عدد ١ (٢٠١٠): ٤٢.
[٣٦] الخالدي، صلاح عبد الفتاح, البيان في إعجاز القرآن (عمان: دار عمار, ١٩٨٩), ١٣٥.
[٣٧] فائزين, "أهمية اللغة العربية في القضايا القرآية", ٤٣.
[٣٨] طبانة، بدوي, البيان العربي؛ دراسة في تطور الفكرة البلاغية عند العرب ومناهجها ومصادرها الكبرى (الرياض: دار الرفاعي, ١٩٨٨), ٦٧.

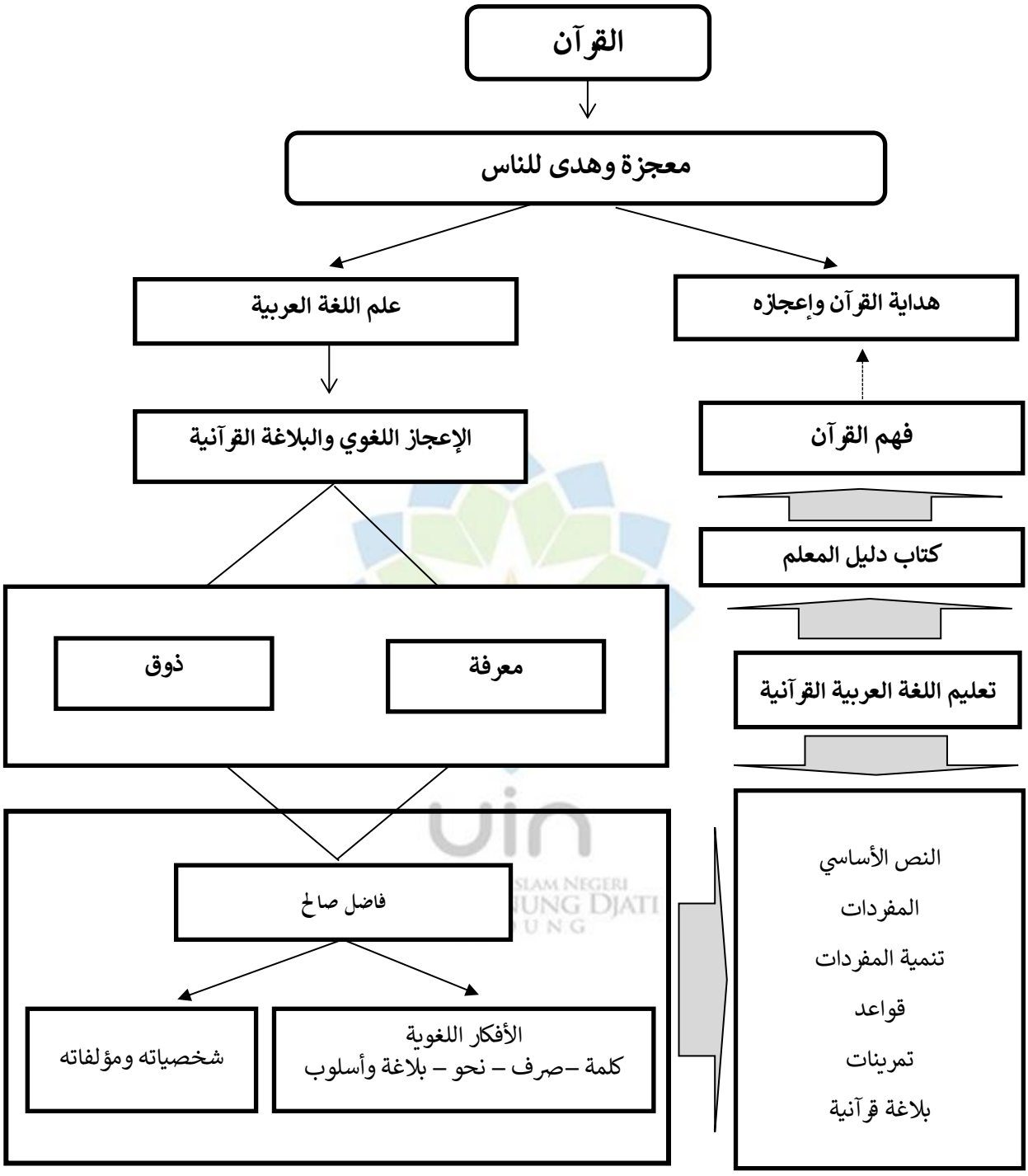

شكل ١: مخطط الإطار الفكري

النظرية التطبيقية لتعلم اللغة العربية لفهم القرآن الكريم المستخدمة هي نظرية تطوير كتاب دليل المعلم. كتاب دليل المعلم هو مجموعة من الأفكار والآراء والمقترحات التي تساعد المعلمين في تدريس مواد أو وحدات معينة، مما يسهل عليهم تصميم المعرفة وإعداد التدريس المناسب للطلاب من أجل تحقيق الأهداف المرجوة.[٣٩] وهذه التجهيزات تقوم بتوجيه المعلم وتوفير الراحة له ومساعدته في تدريس المادة المحددة.[٤٠]

بناءً على جميع المناقشات في هذا البحث، سيقوم الباحث لاحقاً باستخلاص استنتاجات للإجابة على الأسئلة أو المشكلات التي تم طرحها من خلال عرض النتائج. وأخيراً، سيقدم الباحث العديد من التوصيات حول استراتيجيات مبتكرة متصلة بتطوير تعليم اللغة العربية القرآنية في المستقبل مع التركيز على التطبيقات العملية التي تعزز قدرات الطلاب على فهم النصوص القرآنية، بناء على التفكير اللغوي للأستاذ الدكتور فاضا صالح السامرائي، وعلى منهج تعليم اللغة العربية القرآنية، وتعليمها في معهد اللغة وعلوم القرآن بجاكرتا. الإطار المفاهيمي حول العلاقات بين الموضوعات في هذا البحث يمكن تصويره في المخطط رقم ١.

ز- الدراسات السابقة

جذبت الأفكار التي طورها فاضل صالح السامرائي باهتمام كبير من المثقفين والباحثين لإجراء دراسات معمقة لأفكاره، وقد أجريت دراسات متعمقة لأفكار فاضل صالح باستخدام مناهج مختلفة. هناك عدة دراسات ومقالات قامت بتحليل وشرح ومناقشة آراء فاضل السامرائي التي تم تتبعها بنجاح، منها:

١- **أثر المعنى في التقعيد النحوي عند الدكتور فاضل صالح السامرائي في كتابه معاني النحو.** أطروحة الدكتوراه للطالب فهد خلف علي. كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة تكريت. تتناول هذه الأطروحة موضوع النحو البياني، مركزة على المعنى

[٣٩] شحاته، حسن, المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق (القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب, ٢٠٠٣).

[٤٠] صبري، ماهر, "مفاهيم مفتاحية في المناهج وطرق التدريس", مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس2 , عدد ٣ (٢٠٠٩): ١٦.

النحوي في التقعيد. عالج الدكتور فاضل السامرائي المواضيع النحوية بناءً على المعنى، مستلهماً نظرية "النظم" لعبد القاهر الجرجاني، ومطبِّقاً إياها على النحو العربي كما فعل الزمخشري في تفسيره "الكشاف". تمثلت الدراسة في تحليل آراء السامرائي في كتابه "معاني النحو" والكشف عن قربه أو بعده عن النحاة السابقين. في دراسة أثر المعنى في التقعيد النحوي عند الدكتور فاضل صالح السامرائي في كتابه "معاني النحو"، استخدم المنهج التحليلي الوصفي. يتضمن المنهج تحليلًا تفصيليًا لمحتوى الكتاب، مع التركيز على التقعيد النحوي بناءً على المعنى، ومقارنة آرائه بآراء النحاة السابقين مثل الجرجاني والزمخشري، لتحديد مدى التأثر أو الابتكار.[٤١]

٢- **النحو والدلالة في كتاب معاني النحو لفاضل السامرائي: دراسة وصفية**. رسالة الدكتوراه لازدهار عبد الرحمن السيد من جامعة أم درمان الإسلامية، كلية اللغة العربية، قسم الدراسات النحوية واللغوية. لا شك أن النحو هو عماد العلوم وأساس الفهم، يحتاجه كل مشتغل بالعلوم وكل مسلم. هذه الدراسة تسعى للكشف عن العلاقة الوثيقة بين النحو والمعنى، من خلال استعراض كتاب "معاني النحو" للدكتور فاضل السامرائي. يعالج البحث الحاجة إلى تبسيط النحو ليكون جذاباً وممتعاً، في ظل ضعف ملحوظ في المهارات النحوية بين الطلاب. يهدف البحث إلى تسليط الضوء على هذا الكتاب الذي يجمع بين أصالة القديم وتبسيط الحديث، مما يسهم في معالجة هذا الضعف اللغوي ويجعل دراسة النحو أكثر جاذبية وفائدة للأجيال الحالية والمستقبلية. يُعتمد المنهج الوصفي التحليلي كمنهج رئيسي، حيث يتناسب مع أهداف البحث الهادفة إلى الكشف عن العلاقة بين النحو والمعنى في كتاب السامرائي.[٤٢]

٣- **جهود فاضل السامرائي النحوية**. وهي رسالة تقدم بها طلال وسام أحمد البكري إلى مجلس كلية التربية بجامعة تكريت، وهي جزء من متطلبات درجة الماجستير في اللغة

---

[41] https://tu.edu.iq/index.php?option=com_content&view=article&id=4635-اطروحة-دكتوراه-في-جامعة-تكريت-تبحث-أثر-المعنى-في-التقعيد-النحوي-عند-الدكتور-فاضل-صالح-السامرائي-في-كتابه-معاني-النحو

[42] https://journal.oiu.edu.sd/index.php/fal/article/view/237

العربية تحت إشراف جمعة حسين.. فأخذ الباحث جهود السامرائي النحوية وقام باستعراضها بشكل موجز ؛ ولكنه ما أشار إلى منهجه في النحو. يهدف هذا البحث إلى بيان أهم الأصول التي اعتمد عليها الدكتور فاضل صالح السامرائي في الاستدلال النحوي في دراساته اللغوية ؛ إذ تابع من سبقه من العلماء في عدهم هذه الأصول ركيزة أساسية في استنباط الأحكام النحوية وتوجيه بعض قواعد النحو العربي وهذه الأصول كما هو متعارف عليها هي السماع فالقياس فالإجماع والسامرائي مثل غيره من العلماء صب جل بحثه على هذه الأصول وأهمها السماع ومن أبرزها القرآن الكريم والحديث الشريف وكلام العرب الفصحاء شعراً ونثراً .[٤٣] اتبع الباحث على المنهج الوصفي التحليلي. يتجلى هذا المنهج في تحليل مصادر السامرائي التفسيرية وتبيان أثرها في بناء منهجه التفسيري.

٤- **آراء الدكتور فاضل السامرائي في كتابه "معاني النحو"** . وهي رسالة ماجستير مقدّمة من قبل الطالب مظفر عبد رومي الظاهري تحت إشراف هشام إبراهيم الحداد سنة ٢٠٠٥ للميلاد. كان الهدف الرئيس من الرسالة المذكورة مناقشة الآراء وما رجحه السامرائي من آراء العلماء وما اختلف فيه معهم وأسباب الترجيح والخلاف والأدلة التي استدل بها السامرائي. وأما منهج فاضل السامرائي بشكل عام فهو غير مدروس لم يتطرّق إليه . لذلك سعى الباحث كلّ السعي في هذه المقالة أن يلقي الضوء على منهجه النحوي.[٤٤] الباحث في مقاله اعتمد على المنهج الوصفي والتحليلي، حيث قام بدراسة وتحليل آراء الدكتور فاضل السامرائي في كتابه "معاني النحو". استند الباحث إلى قراءة متأنية وشاملة لمؤلفات السامرائي.

٥- **أثر السياق في المتقابلات القرآنية عند الأستاذ الدكتور فاضل السامرائي،** تأليف: سيناء طاهر محمد، جامعة الموصل (٢٠١٢). هذا المقال يتحدث عن فهم القرآن من خلال النظر إلى الأصوات والكلمات المختلفة المستخدمة فيه. يركز البحث على

---

[٤٣] الأركي، إبراهيم رحمن حميد و أحمد، مضر إبراهيم, "دراسات الباحثين المحدثين لجهود الدكتور فاضل السامرائي النحوية", مجلة ديالى للبحوث الإنسانية4 , عدد ٩٧ (٢٠٢٣): ١٥٩–٧٣.

[٤٤] علي، محمد السيد عبده عبده, "المعنى والحكم النحوي عند فاضل السامرائي في كتابه"معاني النحو"", مجلة كلية اللغة العربية بالمنصورة8 , عدد ٣٨ (٢٠١٩).

أنماط محددة لكيفية نطق الكلمات وكيف يمكن أن يكون لها معاني مختلفة. يتضمن ذلك أشياء مثل استخدام أصوات مختلفة في أماكن مختلفة وتغيير الأصوات أو إزالتها في سياقات معينة.[٤٥] الباحث اعتمد على منهج تحليلي شامل. قسم البحث إلى ثلاثة محاور رئيسية: المحور الأول تناول تكامل الصوت وتفككه، المحور الثاني تناول التبادل وإلغاء التبادل، والمحور الثالث تناول التأكيد والإلغاء. قام الباحث بتحليل نماذج من كل نوع في هذه المحاور، واختتم الدراسة بخاتمة أظهرت نتائج البحث.

٦- **آراء الدكتور فاضل السامرائي النحوية في كتابه الجملة العربية تأليفها وأقسامها،** تأليف: زينة وليد خالد وتيسير شبر طه من جامعة سامراء، هذه المقالة تتكلم عن فاضل السامرائي الذي ألف كتاباً في النحو. تحدث عن قضايا نحوية مختلفة وكيفية ارتباطها بأشياء أخرى مثل طريقة التحدث وأصوات الكلمات. يتحدث المقال أيضًا عن مدى تشابه أو اختلاف أفكار فاضل عما يعتقده خبراء النحو الآخرون.[٤٦] الباحث اعتمد في بحثه على المنهج الوصفي والتحليلي من خلال مراجعة كتب ومؤلفات السامرائي وتفسيراته للآيات القرآنية. فقد ركز على دراسة الظواهر اللغوية في القرآن الكريم كما تناولها السامرائي.

٧- **التحقيق النحوي عند الدكتور فاضل السامرائي في كتابه معاني النحو،** تأليف أمير عدوي أوان. وهذا البحث يدور حول دراسة النحو. وقد ألف الدكتور فاضل السامرائي كتاباً بعنوان "معاني النحو" يتحدث فيه عن كيفية فهم النحو واستخدامه بشكل صحيح. وفي هذا البحث يمكننا أن ننظر إلى ما قاله الخبراء الآخرون عن الدكتور فاضل السامرائي. لديه أفكاره الخاصة ويشرحها في الكتاب. أحيانا يتفق مع خبراء آخرين وأحيانا يختلف.[٤٧] يحاول العثور على الحقيقة وأحيانا يثبت أنه على حق بسبب الأدلة. الباحث اعتمد في مقاله على منهج التحليل اللغوي والتدقيق النحوي.

---

[٤٥] محمد، سناء طاهر, "أثر السياق في المتقابلات القرآنية عند الأستاذ الدكتور فاضل السامرائي".

[٤٦] خالد، زينة وليد و طه، تيسير صبار, "آراء الدكتور فاضل السامرائي النحوية في كتابه الجملة العربية تأليفها وأقسامها", مجلة آداب الفراهيدي15 , عدد ٠١ (٢٠١٣): ١٨٥–٢٢١.

[٤٧] عوان، أمير عداوي, "التحقيق النحوي عند الدكتور فاضل السامرائي في كتابه معاني النحو", مجلة الكلية الإسلامية الجامعة2 , عدد ٤٠ (٢٠١٦): ٦١٩–٣٤, https://iu-juic.com/index.php/juic/article/view/1143.

قام بتحليل المسائل النحوية بدقة متناهية، مستخدماً أمثلة بسيطة ومعقدة لتوضيح آرائه.

٨- **الجملة العربية والمعنى عند فاضل صالح السامرائي**، تأليف نسيم عصمان من جامعة الباطنة بالجزائر. تناقش معظم الدراسات عن جمل اللغة العربية المركزة من الجانب التركيبي، وقليل ممن يناقش الدراسة والبحث من جانب المعنى الدلالي. ومنهم كتابات فاضل صالح السامرائي، الذي سلط الضوء على هذا البحث في مقالته. في نظر الباحث، يعتبر فاضل صالح السامرائي أحد مراكز محور الدراسات الحديثة وحامل راية المناهج الجديدة في دراسة النحو العربي. إن السامرائي أوقف موجة تقليدية كبيرة في دراسة الجملة العربية، ثم قدم بديلا جديدا على شكل دراسات تعطي الأولوية للمعنى في دراسة الجملة العربية. ويكشف هذا البحث أيضًا عن مدى تطور دراسة الجمل العربية عند السامرائي.[٤٨] الباحث اعتمد على المنهج الوصفي والتحليلي. ركز على تحليل القضايا الشكلية والدلالية التي بحثها السامرائي في دراسته للجملة، مسلطًا الضوء على منهجه في دراسة النحو العربي.

٩- **الدلالة النحوية واللغوية في كتاب مراعاة المقام في التعبير القرآني للدكتور فاضل صالح السامرائي**. تأليف إبراهيم الرحمن حامد العركي. يقوم البحث على دراسة التحقق النحوي والكشف عن صحة المسائل النحوية التي تم تناولها، عبر مقارنة آرائه مع آراء النحاة السابقين. يستخدم الباحث أسلوب التحقق من صحة المعلومات والآراء النحوية من خلال فحص المصادر والمراجع النحوية. ذاك الموضوع من إعجاب المفتش عن كتاب اهتمام المقام وهو من مؤلفات فاضل السامرائي. ويرى المحقِّق أنه قد وجد في ذاك الكتاب علم عميقة تشتمل على معلومات نادرة تخص بقواعد اللغة العربية ودلالاتها اللغوية. تنحصر المشاكل المدروسة في تحديد أولويات الوحدة اللغوية وإنهائها (التقديم-الإرجاء)، سواء تم ذكرها أم لم تذكر وحدة لغوية (ذكر-حذف)، المعنى العام والخاص، وحط اسم

[٤٨] عصمان، نسيم, "الجملة والمعنى عند فاضل صالح السامرائي", مجلة حوليات التراث, عدد ٣٦ (٢٠١٨): ١٠٣–١٣, https://ci.nii.ac.jp/naid/40022050319.

وجدان في موضع اسم بديهي، حس أخلاقي مذكر ومؤنث، الفرق بين صيغ الإجراء والفاعل، المفرد والجمع. وتقدم كل تلك الوحدات النحوية المتغايرة مدا متميزًا ومحددًا من المعنى الدلالي وفقًا لسياق استعمالها.[٤٩]

١٠- **منهج فاضل السامرائي في تحديث العلاقة بين النحو والمعنى،** تأليف محمد أميري فر وعيسى متقي زاده، نُشر في مجلة بحوث في اللغة العربية، العدد ١٨ لعام ١٤٣٩هـ، ص. ٦٧-٨٦. وموضوع ذلك البحث هو آراء فاضل صالح السامرائي. ونوع هذا البحث هو البحث في الأساليب التي استخدمها السامرائي. ولبلوغ النتيجة، قام المحقِّق بالشرح والمقارنة بين وجهات نظر السامرائي وعلماء النحو وعدد من علماء البلاغة. والمقصد الأخير هو استنتاج بخصوص الأساليب التي استخدمها السامرائي، بما في ذاك مزايا السامرائي في تقديم العروض والتوجيهات مقارنة بغيره من علماء اللغة وعلماء النحو الآخرين. ويلخص المفتش حتّى السامرائي استطاع أن يؤلف بين النحو والبلاغة والدلالة، خاصة لدى تحديد الصلة بين النحو والمعنى، وبذلك أعاد السامرائي الروح والمعنى إلى النحو العربي.[٥٠] المنهج الذي اعتمد عليه الباحث في المقال السايق هو المنهج الوصفي التحليلي، حيث قام بقراءة كتب السامرائي بشكل دقيق ومتأنٍ، مع إجراء مقارنات بين آرائه وآراء النحويين الآخرين.

هذه هي بعض المؤلفات والأبحاث التي أجريت على فاضل صالح السامرائي. تركز هذه المقالات عمومًا على أعمال السامرائي المتعلقة بمجالات البحث المختلفة. ومع ذلك، لا يوجد بحث يتعلق على وجه التحديد بأفكار السامرائي كنقطة دخول للكشف عن معجزات القرآن من حيث اللغة؛ لتكون أساسًا لتطوير دروس اللغة العربية لغير العرب مثل المسلمين الإندونيسيين كما أراده الباحث في بحثه.

---

[٤٩] الأركي، إبراهيم رحمن حميد, "الدلالة النحوية في كتاب مراعاة المقام في التعبير القرآني للدكتور فاضل صالح السامرائي", مجلة ديالى للبحوث الإنسانية88–171 :(2018) 76 .

[٥٠] فر، محمد أميري و زاده، عيسى متقي, "منهج فاضل السامرائي في تحديد العلاقة بين النحو والمعنى", بحوث في اللغة العربية10 , عدد ١٨ (١ ابريل, ٢٠١٨): ٦٧–٨٢, https://doi.org/10.22108/RALL.2018.80580.0.

هذه الأعمال العلمية تساعد الباحث على فهم أنماط أفكار فاضل صالح السامرائي بشكل أعمق، رغم أنها لا تزال في حدود محدودة وبعينة محدودة. لم تتناول أي من الأعمال التي تم تتبعها أفكار السامرائي بشكل شامل وكلي كما أراد الباحث القيام به من خلال هذا البحث، والذي يهدف إلى تقديم رؤية شاملة لاستخدام أفكار السامرائي في تطوير مناهج تعليم اللغة العربية لفهم القرآن الكريم لغير الناطقين بها. تعتبر أفكار السامرائي في مجال النحو والدلالة محورية في فهم النصوص القرآنية، حيث يعتمد منهجه على الجمع بين القواعد النحوية والمعاني السياقية، مما يسهم في تعزيز فهم النصوص بأبعادها اللغوية والدلالية. نظرياته تعزز من قدرة المتعلم على الربط بين التركيب النحوي والدلالة السياقية، مما يتيح فهماً أعمق وأكثر تكاملاً للنصوص القرآنية. يعتمد هذا البحث على تحليل شامل لأعمال فاضل صالح السامرائي، بهدف تقديم إطار منهجي يمكن تبنيه في مناهج تعليم اللغة العربية لفهم القرآن الكريم، خاصة في بيئات تعليمية تتطلب تكاملاً بين القواعد النحوية والفهم الدلالي للنصوص.

العديد من البحوث والمقالات التي قد تناولت أعمال الدكتور فاضل صالح السامرائي تركت فجوات يمكن استكشافها في المستقبل. لم يتم تناول تأثير السياق على المعاني المتقابلة بشكل كافٍ، كما لم يركز الباحثون على تطبيقات الظواهر النحوية في النصوص القرآنية المختلفة. لم يُدرس تأثير تحقيقات السامرائي النحوية على المناهج الدراسية الحديثة بشكل وافٍ، والجوانب البلاغية للنصوص التي حللها لم تُحلل بما يكفي. تأثير المصادر التفسيرية على تطور فكر السامرائي لم يتضح بشكل كامل، ولم يتم تناول تطبيق منهجه في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. تقييم الأثر العملي لجهود السامرائي على الأبحاث الحديثة ظل محدودًا، وكذلك تأثيرات العوامل الاجتماعية والسياسية على تفسيراته النحوية. هذه الفجوات تمثل مجالات غنية للبحث المستقبلي.

تعددت المناهج المعتمدة في البحوث والمقالات التي تناولت أعمال الدكتور فاضل صالح السامرائي، حيث استخدم الباحثون مناهج متنوعة مثل المنهج التحليلي الشامل، والمنهج الوصفي والتحليلي، ومنهج التحليل اللغوي والتدقيق النحوي، وكذلك المنهج الاستقرائي التحليلي. هذه المناهج المختلفة أسهمت في تحليل الظواهر النحوية

واللغوية وتفسير النصوص القرآنية، مع التركيز على آراء السامرائي ومقارنتها بآراء النحويين الآخرين، مما أتاح تقديم رؤى شاملة حول منهجه اللغوي والتفسيري.

ويتميز هذا البحث بحداثته في أنه لا يقتصر على استخدام المنهج الوصفي التحليلي فقط، بل يستخدم أيضًا منهج البحث التطويري (RnD) لتصميم تطبيقات عملية لتفكير فاضل صالح السامرائي اللغوي، مما يضيف بُعدًا جديدًا وقيمًا علمية وتطبيقية لهذه الدراسات. ويختلف هذا البحث عن البحوث السابقة في شموليته، حيث يناقش جميع جوانب تفكير فاضل صالح السامرائي ويستخدمها في تطبيقات تعليم اللغة العربية لفهم القرآن لغير الناطقين بالعربية.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG